النظرية الموســـيقية
عند العرب القدماء
بقلم حسين سراج

ما هى الحقائق المختصة بنظرية الموسيقى العربية ؟

تقول الآنسة « Schlesinger » إن علم الموسيقى الذى تطور على أيدى كتاب العرب تطوراً عظيماً — يُعزى اقتباسه من الفرس الذين غلبهم العرب الى أمر النبي ، وإذا أردنا زيادة فى التدقيق قلنا إنه أخذ من اليونان (١)

ولتسمح لى الآنسة أن أقول بصراحة إنه لامبرر للرأى القائل إن النبي أمر بشيء كهذا . والحقيقة — كما يعرفها المستشرقون — هى أن الغناء فى الاسلام كان ولا يزال معدوداً من الملاهى المحرمة ، وأن كل فرقة من المذاهب الأربعة قررت حرمة السماع ، أو على الأقل جعلته غير لائق ديناً ، وقد كتبت مئات من الرسائل فى أحاديث النبي عن تحريم الغناء(٢)

لم تنشأ الثقافة العربية ولا الحضارة البدوية مع البدو الرحل أو الاسلام — كما افترضت الآنسة Schelesinger وانما نجد منذ أوائل العصر الألفى الثانى قبل الميلاد أخباراً عن مملكة عرب الجنوب ، حيث تتلمس حضارة زاهية تضاهى ثقافة البابليين والأشوريين ، وفى الحقيقة أن اليونان مدينون ثقافة للعرب ، ويعتقد « همّل » وآخرون أن من المرجح أن يكون اليونان قد أخذوا عن عرب الجنوب لا « أبولو Apollo » « وليتو Lets » و « ديونيسوس Dianoysos » « وهرمس Hermes » فحسب ، بل « الفاء » و « السين » من حروف الهجاء (١) أيضاً

وقبل الاسلام بزمان طويل نقرأ فى ثنايا الكتب عن الكفاية الموسيقية عند العرب القدماء ، ومن الاجحاف أن ندعى أنه لم تكن عندهم نظرية موسيقية إذا واجهنا أو قابلنا بين مانعرفه من الثقافة العامة عند الكلدان والمينيين والسبئيين والنبطيين والتدمريين ، وبين من جاء بعدهم من اللخميين والغساسنة

وتتبع الآنسة « Schelsiuger » المدرسة القديمة القائلة — قبل قرن أو أكثر — إن العرب لم تكن عندهم نظرية موسيقية غير ما اقتبسوه من الفرس أو اليونان ، وتسترسل فى القول أن كلا الشعبين (اليونان والفرس) كانت لهما نظم موسيقية خاصة بهما ، ولم يكن عند العرب حتى هذا الوقت نظام يستطيعون أن يجعلوه نظرية . ولدينا عبارة مماثلة لهذا القول فى كتابها « رسل أسرة الكمنجة » (ص ٣٩٧ — ٣٩٨) اذ تقول : « افتتح العرب فارس فى القرن السادس ، ومن سجلاتهم نقرأ أنهم وجدوا نظام الفرس الموسيقى أرقى بكثير من نظامهم ، فاقتبسوه ودرسوه درساً عميقاً على أساتذة وطنيين (٢) »

أما الحقيقة فهى أن العرب افتتحوا فارس فى القرن السابع ، وكان لهم نظام صيروه نظرية قبيل فتح فارس

ونجد المغنين العرب من حين الى آخر يفاخرون بالتقاليد الموسيقية التى تحدرت اليهم من عصور الجاهلية مثل المغنية الجاهلية « رائقة » معلمة « عزة الميلاء » (٣) . وكان العرب فى هذه الحقبة التى ظن فيها حدوث هذه المارية الأجنبية حذرين من أى تعد على ذلك الشيء المقدس وهو القومية العربية . وهل يتساهل العرب فى دخول الطرق والعادات الأجنبية بهذا القدر وكل كلمة من عمر تدعو الى الجامعة العربية ؟ (٤)

ولئن قلنا إن العرب لم يكن عندهم نظام موسيقى فى هذا الوقت (أى وقت فتح فارس) ليبنوا عليه نظرية لاتتفق مع

(١) Arabian Musical Influence p. 48
(٢) Arabian Musical Influence p. 48

(١) Enyclopaedia of Islam I. p, 380
(٢) Arab. Mus. Inf. p. 50
(٣) أغانى ج ١٦ ص ١٣ (٤) جرجى زيدان التمدن ج ٤ ص ٣٢

زبّاه كم نُوّتُ بما أحملُ وكنت يا ربِّ مَناطَ الرجاءْ
رباه لولا عطفُكَ المُسبَلُ ما ساغَ لى طولَ حياتى عزاء

لا همَّ أفعَمتَ الدُّنا بالضياءْ وانجابَ عنها ليلُها الأغبَرُ
فاسكُب على قلبىَ نورَ الرّجاءْ من قبلِ أن يَطْوِيَه المَقبَرُ

(دمشق) أمجد الطرابلسى

الحقيقة ، فلدينا شواهد كثيرة على وجود موسيقى وغناء فى عصور الجاهلية ، ويكاد يكون مستحيلاً أن نتصور هؤلاء القوم الذين كانت الموسيقى لهم من الحاجات الضرورية ، والذين استطاعوا تهذيب أشعارهم كما نراها فى المعلقات والحماسة والمفضليات ، غير قادرين على تنظيم غنائهم (١)

ومن حسن الحظ أن حفظ لنا الفارابى مطولات عن نظام جاهلى فى سلم الطنبور البغدادى كان يتوصل اليه بتقسيم طول الوتر الى أربعين قسما ؛ ويرجح أن عرب الجزيرة ورثوا هذا السلم «Scale» عن الكلدان الذين ورثوه عن الآشوريين والبابليين ، وحينما حل محله النغم الفيثاغورى فى الشرق الأدنى المثقف وفارس كما حل بين عرب سوريا والحيرة ، عاش هذا الطنبور فى أرجاء الحجاز واليمن القاصية ووجد له عشاقاً حتى القرن العاشر بعد الميلاد

كانت الحيرة فى أيام الجاهلية المركز الأعظم للآداب العربية ومنها انتشر الشعر فى أنحاء شبه الجزيرة . وبما أننا نعلم الصلة الشديدة بين الشعر والموسيقى فمن الممكن أن نتصور أن الموسيقى نفقت سوقها كالشعر ، وفى الحقيقة يجب أن تكون الحيرة على ثقافة موسيقية عالية متى علمنا أن ملك الفرس العظيم بهرام غور (٤٣٠ — ٤٣٨ م) أرسل الى بلاط اللخميين العرب فى تلك المدينة ليتثقف ، وهناك تعلم الموسيقى بين الآداب العربية الأخرى (٢) . وكان هذا قبل أن يتغلب العرب على الفرس . ولربما سأل سائل : ما الذى اضطر يزدجرد الأول والفرس الى ارسال الأمير الصغير الى شعب ليس له أسلوب خاص فى فيطلعه عليه (كما تقول الآنسة « Schelesinger ») ومن المستغرب أيضاً أن فارس وهى النبع المشهور للنظام الموسيقى العربى تفتقر تحت حكم بهرام غور الى مغنين محترفين يُرسلون اليها من الخارج (٣)

ويضع الطبرى بين سقطات النعمان الثالث (٥٨٠ ـ ٦٠٢ م) آخر ملوك اللخميين ميله للغناء . ومن الحيرة اقتبس العرب حوالى آخر القرن السادس الميلادى ذلك الغناء الذى حل محل « النصب » والعود والمزهر (٤)

أما أن العرب كان لهم نظام موسيقى محلى فيثبت جلياً بحجج عديدة . وأما أن يكون هذا النظام قد تأثر بنظريات الفرس والبيزنطيين وفيما بعد بالأصول اليونانية القديمة فرأى يسهل قبوله ؛ كذلك لا ينكر أن الفرس والبيزنطيين تأثروا جميعاً بالنظرية الموسيقية العربية (ولو كانت التسمية مرشداً لقلنا إن النظرية الفارسية مبنية بالكلية على الأصول العربية) (١)

كان التأثير الأجنبى على الموسيقى العربية سطحيا ولم يكن له فى البدء أثر على النظرية . قرأنا عن المغنين المتقدمين أمثال طويس وسائب خاثر اللذين قلدا أسلوب الفرس فى الغناء وفى نفس الوقت وجدنا مغنياً فارسياً كنشيط يدرس أسلوب العرب فى الغناء . ليس هنالك تعقيد نظرى وجل ما هناك هو اقتباس شعب من آخر شكلاً خاصاً أو أسلوباً غنائياً

على أن تبعة الظن بوجود صبغة موسيقية أجنبية تلقى على ابن خلدون الذى يقول فى مقدمته إن اتصال المغنين من الفرس والروم بالحجاز ولعبهم على العود والطنبور والبربط والمزف والمزمار قاد العرب إلى اقتباس ألحان الفرس والروم فى أشعارهم (٢)

هذا القول لا يتفق مع أقوال المؤرخين الأول كابن عبد ربه والأصفهانى والمسعودى أولاً : لأن هذه الرواية تضلل الناس وتجعلهم يعزون بغير حق الفخر للفرس والبيزنطيين بأدخال هذه الآلات المذكورة إلى البلاد العربية . وفى الواقع أنها كانت عند العرب من قبل (٣) . ثانياً : لم يذكر كتاب الأغانى وهو أعظم مصدر لأخبار الغناء عند العرب مغنياً رومياً واحداً . وإذا استثنينا نشيطاً فمن المرجح أن كل من يدعون بالمغنين الفرس ولدوا بالجزيرة أو تثقفوا فيها

والحقيقة ان المغنين البارزين الذى أتوا من غير الحجاز فى هذا الزمن أربعة : نشيط الفارسى ، وأبو كامل الغزيل الدمشقى ، وابن الطنبورة اليمنى . وحنين الحيرى ؛ ولهذا نرى أن أى تأثير خارجى فى الموسيقى العربية حتى بالطريقة العرضية التى ألمعنا اليها أتى على أيد عربية

لم يقرر المؤرخون نهائياً ولا فى موضع تما ما اقتبس العرب

(١) Arab. Mus. Inf. p. 51

(٢) الطبرى ج ١ ص ١٨٥ (٣) Arab. Mus. Inf. p. 52

(٤) المسعودى ج ٨ ص ٩٤

(١) أغانى ج ١ ص ١٥١

(٢) ابن خلدون ج ٢ ص ٣٦٠

(٣) مسعودى ج ٨ ص ٨٩ . . . الحماسة ج ١ ص ٥٠٢ ، الطبرى ج ١ ص ٣٠٧ ، الأغانى ج ٢ ص ١٧٢

من الفرس والبيزنطيين فى قضية النظرية . دعونا قبل كل شئ نحرر أذهاننا من الظن بأن العرب أقروا بأن الفرس كان لهم نظام موسيقى أرقى بكثير من نظامهم . ثم فيما يتعلق بالرسائل فان أقدم كتاب فارسى فى الغناء مؤلف فى القرن الثانى عشر الميلادى . ولكن عندنا رسائل فى الموسيقى العربية يرجع تاريخها إلى القرن التاسع (الكندى توفى سنة ٨٧٤ م) : ولدينا دليل على تآليف مصنفة فى القرن الثامن (يونس الكاتب توفى سنة ٧٦٠ م والخليل بن أحمد توفى سنة ٧٩١) [١]

وفى الحقيقة أن كل ما نعرفه عن الموسيقى الفارسية الأولى أتى من مصادر عربية ، والمرجع الوحيد الذى يعالج هذه القضية بتوسع هو المسعودى (توفى سنة ٩٥٦ م) فهو يقول ـ مستشهداً بقول ابن خرداذبة (القرن التاسع) وهو كاتب متقدم ـ « اخترع الفرس النغم والتوقيعات والمقاطع « Soesusae » والطرق الملوكية « Royal melodies » [٢] ولكى نقدر تماماً قيمة هذه الفقرة علينا أن نتذكر أن الغناء كان محرماً عند المسلمين وأن المؤرخين لم يكونوا مهتمين بالتماس عذر لمن يتجاوز مصدراً محلياً لشئ « منكر » كالغناء كما يطلق عليه المتشرعون من المسلمين [٣]

ويجب ألا ننسى أن عصر الأمويين عصر ساد فيه الشعور القومى فعُظمت فيه المثل الوثنية العربية وهذبت أكثر التأثيرات الأجنبية فى الموسيقى العربية ، وقد أشار اليها « لاند Land » بقوله : « ما استورده العرب من الفرس والرومان لم يحل محل الموسيقى الوطنية بل طعم على جذر عربى وبقى له شكله الخاص » [٤]

ما أخذ العرب من الفرس لا يمكن التأكد منه بالضبط ، وجل ما نعرفه أن الفائدة التى نشأت من الاحتكاك الفارسى هى من جهة الآلات الموسيقية . فمثلاً كلمة « دستان Fret » فارسية استعملها العرب لمواضع الاصبع على لوحة رأس العود الخشبية أو الطنبور [٥] . ومن المؤكد أن العرب لم يأخذوا السلم الفارسى . لأننا نجد أنهم انتقدوا لاستعمالهم الأنغام الفارسية التى كانت متمثلة فى سلم الطنبور الخراسانى [٦] ، فأدخل « زلزل » أحد المغنين فى عصر العباسيين شكلا جديداً من العود حل محل العود الفارسى وسمى هذا العود بعود « الشبّوط Perfect Lute [١] »

وهنالك أسباب تحملنا على الاعتقاد بأن العرب عدلوا دوزان (عودهم) على النمط الفارسى . فقد كان الدوزان العربى القديم كما يظهر « C — D — G — A » ولكن بدخول النمط الفارسى لحن على « A — D — G — C » ولعل هذا يوضح لنا الأسماء الفارسية « زير » و « بَمّ » المرموز بهما للوترين الأول والرابع بينما الوتر الثانى والثالث اللذان لم تصبغهما الفارسية ظلا محافظين على أسميهما العربيين وهما : المَثْنى والمَثْلث [٢]

أما الخطة التى سار عليها البيزنطيون فى قضية النظرية الموسيقية فليس لنا بها علم ، فمنذ القرن الرابع حتى القرن الحادى عشر الميلادى — وهو يشمل القسم الأكبر من عهد البيزنطيين — لم تصلنا مؤلفات بيزنطية . ومن المرجح أنه لم يكتب شىء بالنظر الى الحالات الثقافية التى نعرفها ، ومن المؤكد أن اللاتينيين « امدوا Cop ella » و « mertianus » و « Boëttius » و « Cassio dorus » فى القرنين الخامس والسادس ، ولكنهم لم يدونوا نظرية معاصريهم ، كلا ولا خبرة اللاتين لأن تآليفهم عبارة عن مجموعات للمشتغلين بالأمور النظرية من اليونان القدماء . أما الشىء القليل الذى نعرفه فى هذه الحقبة عن نظرية البيزنطيين ومزاولتهم للموسيقى ، فقد أتى الينا من مصادر عربية وسريانية

ليس لدينا رسائل بيزنطية أو فارسية تثبت وجود الموسيقى حتى القرنين الحادى عشر والثانى عشر تقريباً . ولكن حق للعرب أن يفاخروا بعشرات من الرسائل القديمة . ويجب علينا قبل كل شىء أن نكون حذرين فى قبول الروايات المختصة بما اقتبس العرب من الفرس والبيزنطيين . أما أن يتسرب شىء من التأثير من هذين المصدرين فمن الممكن تجويزه [٣]

وأول خبر لدينا عن تأثير فارسى وبيزنطى محدود فى الموسيقى العربية ، هو ما ذكره الأغانى عند كلامه عن ابن مسجح الذى يعزى إليه ادخال الأنغام الموسيقية الأجنبية على الفن المحلى

(١) Arab. Mus. Inf. p.55
(٢) مسعودى ج ٨ ص ٩٠
(٣) Arab. Mus. Inf. p. 55 (٤) Arab. Mus. Inf. p. 57
(٥) Hist. of arab. Music p. 70 (٦) العقد الفريد ج ٣ ص ١٩٠

(١) Hist of Arab. Music p.108
(٢) Hist of Arab Mus.p.70 (٣) Arab. Music. Inf. p. 56—57

يقول صاحب الأغانى : « وفى سورية تعلم ابن مسجح الألحان الرومية وتلقى ارشادات الباربطية (Barbition playus) والأسطوخسية . وبعد ذلك انقلب إلى فارس فأخذ بها غناء كثيراً وتعلم الضرب (accompaniment) ثم رجع الى الحجاز وقد أخذ محاسن تلك النغم وحذف منها ما استقبحه من النبرات والنغم والتى هى موجودة فى نغم غناء الفرس والروم خارجة عن غناء العرب [١] »

فما اقتبسه العرب فيما بعد من البزنطيين والفرس لا يمكننا إثباته بالتحقيق ، ومن المحتمل أن النظاميين المعروفين « بالمجربين Two Courses » كانا من أصل بيزنطى أو لعلهما عرفا بين تعاليم الساميين [٢] أما الأصول العامة للأسطوخسية البيزنطيين فلم يأخذها العرب ، وإذا كان هنالك شيء فهو قليل لأن مخطوطة الكندى التى ألمعنا اليها قبلاً تقول إن مبادىء الأسطوخسية الرومية تختلف عن المبادىء العربية [٣]

أما مسألة الايقاع والقيم القياسية فنحن نعلم أن العرب كان لهم نظام منذ أوائل القرن السابع الميلادى [٤] فقد كتب الخليل ابن أحمد « كتاب الأيقاع » فى القرن الثامن [٥] . ونجد فى القرن التاسع نظاماً يصفه الكندى جيداً بقوله « وهنا لدينا قسم موحد من الموسيقى العربية نظامه — كما يظهر — تطور وفقاً لنظام محلى [٦] » وقد اقتبس الفرس توقيعاتهم وقوافيهم من العرب [٧]

ولقد غير اسحاق الموصلى (٧٦٧ — ٨٥٠) شكل النظرية العربية القديمة فى وقت ترجمت فيه النظريات اليونانية القديمة الى العربية ولكن هذا التغيير حدث بدون الاستعانة بكتاب اليونان . يقول صاحب الأغانى : « كان اسحاق أول من ضبط الألحان والتوقيعات وقسمها بطريقة لم تعرف من قبل ، وكان العالم المتقدم يونس الكاتب المتوفى سنة ٧٦٠ قد أشار اليها . ويقال إن اسحاق توصل فى عمله الى نتائج أقليدس والأوائل الذين كتبوا عن علم الموسيقى ، ولكنه توصل الى هذه النتائج بتجاربه الخاصة المنفردة بدون معرفة كتاب واحد من كتب الأوائل [٨] » أما أن اسحاق لم يعرف شيئاً عن المشتغلين بالنظريات من اليونان القدماء فثبت فى فقرة أخرى [١] . وكان نظام اسحاق شائعاً فى أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الميلادى . وقد وضح هذه العبارة بجلاء تام صاحب الأغانى [٢] ويحيى بن على الذى ميز هذا النظام من نظام اليونان [٣]

فاستنادنا الى ما فصله الكندى وغيره من الكتاب كصاحب الأغانى فى تعريفه النظام العربى القديم قبيل زمن الشراح (Scholiasts) اليونان كاف لأن يثبت لنا أن هذا النظام كان يختلف عن نظام فارس والروم واليونان

أما فى تاريخ الأنغام « modes » ففى استطاعتنا معرفة ما اقتبسه العرب من فارس وبيزنطة

كان لدى الهنود — على رأى « راميانا — Ramyana » سبعة « Jētls » وهى أشبه بالرقص « Rēgrs » [٤] . ويقول أمين « كان للفرس سبعة أنغام إلا أنها فى أيام خسرو ابروز (٥٩٠ — ٦٢٨) أصبحت اثنى عشر نغما [٥] » . ويسجل « بار هبروس السريانى » هذه الاثنى عشر لحناً للفرس . ومع أن بعضاً منها قلده العرب على أصله أو بتحريف قليل فيما بعد ، نتذكر أيضاً أن العرب استعملوا أنغامهم الوطنية زمناً طويلا قبل هذا التقليد

فى القرن الثامن الميلادى ألف يونس الكاتب (توفى سنة ٧٦٠م) والخليل بن أحمد (توفى سنة ٧٩١ م) كتاب النغم . ونقرأ فى كتاب الأغانى (كتب فى القرن العاشر) عن ثمانى نغمات لم توضع لها أسماء خيالية كما هى فى الفارسية واليونانية ، وانما هى أسماء بعد أصابع . وكان للسريان أيضاً « آحادهم Ikhadias » ومثلهم اليهود ، ولكنها (أى الأنغام) لم تكن كالأنغام اليونانية ، وهى حالة يجب أن ننعم النظر فيها . أما النغمات العربية والفارسية والبيزنطية فى القرن التاسع فكانت مختلفة ، كما ثبت فى الرسالة المنسوبة للكندى [٦] التى أشرت اليها قبلا . ويظهر جلياً

(١) الأغانى ج ٣ — ٨٤
(٢) Hist of Arab Music p. 71 (٣) Berlin MS. - 5530 fol. 30
(٤) أغانى ج ٢ ص ١٧٠ ، ج ١٦ ص ١٣ (٥) الفهرست ص ٤٣ (٦) Arab. Mus. Inf. p. 58
(٧) Browne, Litt. Hist. of presia p. 12 (٨) أغانى ج ٥ ص ٥٢ — ٥٣

(١) أغانى ج ٥ ص ٥٣
(٢) أغانى ج ١ ص ٢ (٣) Arab. Music. Inf. p. 59
(٤) Popley « Music of India, » p. 10
(٥) Jones, Sir W., « Music of Hindustan, » p. 63
(٦) Arab. Music. Inf p 60

أن للنظام الأساسي لكل من هذه الشعوب مزية هامة [١] . يقول اخوان الصفا : « . . . إذا تأملت فلكل أمة من الناس ألحان ونغمات يستلذونها ويفرحون بها ولا يستلذها غيرهم ولا يفرح بها سواهم مثل غناء الديلم والأتراك والعرب والأكراد والأرمن والزنج والفرس والروم وغيرهم من الأمم المختلفة الألسن والطباع والعادات [٢] »

وقد نجد فى تأثير النظام العربى القديم على أوربا الغربية ما يدعم قولى ويزيده ايضاحاً . على أنى وإن لم أهيىء العدة تماماً للاعراب عن هـذا التأثير . فانى أجتزئ باليسير من آراء كتاب غربيين عن هذا التأثير :

« مما لاريب فيه أن أوربا الغربية شعرت على العموم بتيار الثقافة العربية من جراء الاحتكاك السياسى Political Cantact وأرى أن الموسيقى الأوربيـة تأثرت فى هذه الناحية بتجوال المطرب العربى أو المغربى

كان أكثر ما اقتبسه الغرب من الشرق فى هـذه الناحية هو الآلات ، قال « كار انجل Car Ingel » : « لما أتى العرب أوربا فى ابتداء القرن الثامن كانوا أكثر تقدماً من الشعوب الأوربية فى الثقافة الموسيقية ، أو على الأقل فى تركيب الآلات الموسـيقية . وهكذا لا يسعنا إلا تقدير تأثيرهم الموسيقى الرائع [٣] »

وهم كما يقول « فارمر Farmer » أول من أنحفونا بوصف علمى حقيق للآلات الموسيقية . . . « وما كان لدينا من نظم فى تعليم الآلات فى العصور الوسطى فمقتبس من العربية . » وتسلم الآنسة « Schelesiugr » أن للعرب فضلاً على أوروبا فى العصور الوسطى فى مسألة الآلات الموسيقية ولكنها تنكر أن أوروبا — أخذت أى نظرية منهم ، وهـذا القول يتجاهل تأثير نقطتى الاحتكاك الثقافى العربى وهما :

(١) الاحتكاك السياسى الذى ابتدأ فى القرن الثامن وانتشر فى الخارج خصوصاً على أيدى العازفين

(٢) الاحتكاك الفكرى الأدبى الذى ابتـدأه العقليون Intellectuals [١]

إذن يمكننى أن أستنتج — استناداً على ما أدليت من الحجج — أن العرب كان لهم نظام موسيقى قديم يختلف عن نظام الفرس والروم واليونان القدماء ، وأن القائلين بنسبة هذا النظام الموسيقى العربى الى فارس وغيرها ، جديرون بالعدول عن أقوالهم أمام هذه البراهين ؟

بيروت — حسين سراج

نعتذر للقراء نيابة عن الكاتب من ضعف الأسلوب ، وحرفية الترجمة ، والرجوع فى الأسانيد العربية إلى ترجمتها لا إلى أصلها (الرسالة)

(١) Arab Music Inf p 62

(١) أغانى ج ٥ ص ٥٧

(٢) إخوان الصفا ١ ص ٩٢ — ٩٣

(٣) Early Hist of the Vialin Family p 79

من ركب الباخرة
النيـــل
يعود لركوبها
أعدتها لخدمتكم
شركة مصر للملاحة البحرية
بكل أسباب الراحة والرفاهية
عناية فى الخدمة ، وأجور غاية فى الاعتدال
رحلات منتظمة ظهر يوم الخميس كل أسبوعين
من الاسكندرية الى جنوا ومرسيليا
ابتداء من يوم الخميس الموافق ٢٣ مايو المقبل